



كلية التربية النوعية

قسم التربية الموسيقية

**دراسة مقارنة للفيوج عند كل من يوهان سباستيان باخ  
وشوستاكوفيتش**

**A comparative Study between Johann Sebastian Bach  
and Shostakovich in Fugue**

بحث مقدم من الباحثة

**أسمهان فتحى سعد جرجس**

استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى

التربية النوعية فى التربية الموسيقية

( تخصص نظريات وتأليف )

**إشراف**

**أ.م.د / مرفت مراد قيصر**

أستاذ مساعد النظريات والتأليف

كلية التربية النوعية – جامعة

القاهرة

**أ.م.د / محمد إبراهيم فايد**

أستاذ مساعد النظريات والتأليف المتفرغ

كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

القاهرة ٢٠١٦م

## إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى روح أبي الغالية أكثر من متنى أن

يراني في هذا اليوم

وإلى زوجي العزيز الذي تحمل وقدم لي الكثير لأكمل دراستي

وإلى كل باحث علمي يستفيد من هذا البحث وأدعوا الله أن

يكون مرجع جيد له

**الباحثة**

## شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى كل من أسهم فى إتمام هذه الدراسة ، وليجازيهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة على إتاحتة الفرصة لى للدراسة به ولكل من قدم العون لى فى هذا البحث.

وأخصُ بالشكر أستاذى ومعلمى أ.م.د / محمد إبراهيم فايد . أستاذ مساعد النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان على فائق معونته وإشرافه على هذا البحث .

كذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى أ.م.د/ ميرفت مراد قيصر . أستاذ مساعد النظريات والتأليف بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة . لقبولها الإشراف على هذا البحث رغم ضيق الوقت وعلى كل ما قدمته لى من دعم علمى ومعنوى .

كما أتقدم بوافر الشكر إلى أ.د.غ / محمد المعتصم إبراهيم . أستاذ النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان فقد شرفت بقبوله لمناقشة هذا البحث المتواضع .

وكل الشكر والتقدير إلى أستاذتى أ.د.غ / فاطمة صلاح الدين ممتاز . أستاذ النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان لقبولها مناقشة بحثى .

وأخيراً خالص الشكر والعرفان بالجميل لوالدتى من ربتنى وربت أبنائى وإلى كل إخوتى وأخواتى وأبنائى جميعاً .

الباحثة

## المستخلص

عنوان الرسالة : " دراسة مقارنة للفوج عند كل من يوهان سباستيان باخ وشوستاكوفيتش .

اسم الباحثة : أسمهان فتحى سعد جرجس .

الهدف من الدراسة :

هدفت إلى دراسة الفوج عند كل من باخ وشوستاكوفيتش وذلك للتعرف على أسلوب كل منهما فى تأليف الفوج (عينه البحث) ، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف عند كل منهما لهذه المؤلفة ، وقد تكونت عينة الدراسة من فوجات لشوستاكوفيتش وباخ من المجلد الأول والثانى ، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى المقارن .

النتائج :

من خلال الدراسة والتحليل توصلت الباحثة للإجابة على أسئلة البحث وهى التعرف على أسلوب كل من باخ وشوستاكوفيتش (عينه البحث) لمؤلفه الفوج ، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما .

التوصيات

توصى الباحثة بأهمية التعرف على عصر المؤلفة وعلى شخصيه المؤلف وأسلوبه فى التأليف مع الاستفادة من التنوع الرائع لمؤلفات باخ وشوستاكوفيتش للفوج بما تتضمنه لمناهج التعليم للمراحل المختلفة ، وإعداد بحوث مماثلة لتشمل مجالات أخرى لباخ وشوستاكوفيتش الفنية كالغناء والأعمال الأوركسترالية وموسيقى الحجرة وغيرها من روائع أعمالهم .

## فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	أ
قائمة المحتويات	ب
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال	و
<b>الفصل الأول</b> <b>( الإطار العام للدراسة )</b>	
المقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
أهداف البحث	٤
أهمية البحث	٤
أسئلة البحث	٤
إجراءات البحث	٤
- منهج البحث	٤
- عينه البحث	٤
- أدوات البحث	٥
- حدود البحث	٥
مصطلحات البحث	٥
الدراسات السابقة العربية والأجنبية	٨
دراسات خاصة بيوهان سباستيان باخ	٨
دراسات خاصة بدميتري شوستاكوفيتش	١٦
دراسات خاصة بالفوجه	٢٦

الموضوع	رقم الصفحة
<p style="text-align: center;"><b>الفصل الثاني</b>  <b>الإطار النظري للدراسة</b>  <b>المبحث الأول ( يوهان سباستيان باخ )</b></p>	
<p>حياه باخ -----</p> <p>- فترة فايمار -----</p> <p>- فترة كوتن -----</p> <p>- فترة ليبزج -----</p> <p>أسلوبه في التأليف -----</p> <p>أهم الخصائص التي تميز أسلوبه في التأليف الموسيقي -----</p> <p>- الهارموني -----</p> <p>- الحليات -----</p> <p>- تطور استخدام الأصابع -----</p> <p>- تطور التقنيات العزفيه -----</p> <p>موسيقى الآلات عند باخ -----</p> <p>الفوجه عند باخ -----</p> <p>أهم أعماله -----</p>	<p>٣٠</p> <p>٣٢</p> <p>٣٤</p> <p>٣٦</p> <p>٣٧</p> <p>٣٨</p> <p>٣٨</p> <p>٣٩</p> <p>٣٩</p> <p>٤٠</p> <p>٤١</p> <p>٤١</p> <p>٤٢</p>
<p style="text-align: center;"><b>المبحث الثاني</b>  <b>( ديمترى ديمتريفيتش شوستاكوفيتش )</b></p>	
<p>الموسيقى الروسية في القرن العشرين -----</p> <p>أهم مؤلفي المدرسة الروسية -----</p> <p>حياه شوستاكوفيتش -----</p> <p>أسلوب شوستاكوفيتش في التأليف -----</p> <p>أولاً : مرحلة الشباب -----</p> <p>ثانياً : مرحلة النضج -----</p> <p>ثالثاً : مرحلة السنوات الأخيرة -----</p> <p>تكريم شوستاكوفيتش -----</p> <p>أعمال شوستاكوفيتش -----</p>	<p>٤٧</p> <p>٥٠</p> <p>٥٢</p> <p>٥٩</p> <p>٦٠</p> <p>٦١</p> <p>٦٢</p> <p>٦٢</p> <p>٦٣</p>



الموضوع	رقم الصفحة
فوجه رقم (٤) لباخ الكتاب الثاني	١١١
فوجه رقم (١٠) لشوستاكوفيتش	١١٥
فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الأول	١٢٠
فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الثاني	١٢٤
فوجه رقم (١٦) لشوستاكوفيتش	١٢٨
فوجه رقم (٢) لباخ الكتاب الأول	١٣٢
فوجه رقم (٢) لباخ الكتاب الثاني	١٣٥
فوجه رقم (٢٠) لشوستاكوفيتش	١٣٩
تلخيص أساليب باخ في تأليف الفوجه	١٤٣
تلخيص أساليب شوستاكوفيتش في تأليف الفوجه	١٤٥
<p style="text-align: center;"><b>الفصل الرابع</b> <b>( نتائج البحث وتفسيرها )</b></p>	
نتائج البحث	١٤٨
التوصيات	١٥٦
المراجع	١٥٧
الملاحق	١٦٨
ملخص البحث باللغة العربية	٤٤:١
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	٥ :١
	1: 5



## قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٤٨	أسلوب باخ وشوستاكوفيتش في تأليف الفوجه	جدول رقم (١)
١٥٢	أوجه الاختلاف في الفوجه بين شوستاكوفيتش وباخ	جدول رقم (٢)

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٨٠	يوضح الإجابة الحقيقية فوجه (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١)
٨١	يوضح النوع الأول من الإجابة التقريبيه فوجه (١١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢)
٨١	يوضح النوع الثاني من الإجابة التقريبيه فوجه (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣)
٨٢	يوضح النوع الثالث من الإجابة التقريبيه فوجه (١٨) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٤)
٨٣	يوضح الموضوع الأساسى والموضوع المضاد فوجه (١٧) لباخ المجلد الثانى	شكل رقم (٥)
٨٣	يوضح الموضوع الأساسى والكونترا بونط الحر فوجه (١٥) لباخ المجلد الثانى	شكل رقم (٦)
٨٨	يوضح التقليد والمحاكاة	شكل رقم (٧)
٨٨	يوضح اللحن الأساسى	شكل رقم (٨ أ)
٨٨	يوضح اللحن الأساسى فى صورة انقلاب لحنى تقريبي	شكل رقم (٨ ب)
٨٩	يوضح اللحن الأساسى	شكل رقم (٩ أ)
٨٩	يوضح اللحن الأساسى فى صورة انقلاب لحنى حقيقى	شكل رقم (٩ ب)

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٨٩	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١٠ أ)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي وقد ظهر بنصف قيمته الزمنية	شكل رقم (١٠ ب)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١١ أ)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي وقد ظهر بضعف قيمته الزمنية	شكل رقم (١١ ب)
٩١	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١٢ أ)
٩١	يوضح اللحن الأساسي في صورة معكوسة	شكل رقم (١٢ ب)
٩١	يوضح التداخل الجزئي	شكل رقم (١٣)
٩٥	التيمة الأساسية فوجه رقم (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١٤)
٩٦	مدخل الإجابة فوجه رقم (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١٥)
٩٩	التيمة الأساسية فوجه رقم (١) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (١٦)
١٠٠	مدخل الإجابة فوجه رقم (١) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (١٧)
١٠٣	التيمة الأساسية فوجه رقم (١) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (١٨)
١٠٤	مدخل الإجابة فوجه رقم (١) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (١٩)
١٠٧	التيمة الأساسية فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٠)
١٠٨	مدخل الإجابة فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢١)
١١١	التيمة الأساسية فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٢)
١١٢	مدخل الإجابة فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٣)
١١٥	التيمة الأساسية فوجه رقم (١٠) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٢٤)
١١٦	مدخل الإجابة فوجه رقم (١٠) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٢٥)
١٢٠	التيمة الأساسية فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٦)
١٢١	مدخل الإجابة فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٧)
١٢٤	التيمة الأساسية فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٨)
١٢٥	مدخل الإجابة فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٩)
١٢٨	التيمة الأساسية فوجه رقم (١٦) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٣٠)
١٢٩	مدخل الإجابة فوجه رقم (١٦) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٣١)

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
١٣٢	التيمة الأساسية فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣٢)
١٣٣	مدخل الإجابة فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣٣)
١٣٥	التيمة الأساسية فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٣٤)
١٣٦	مدخل الإجابة فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٣٥)
١٣٩	التيمة الأساسية فوجه رقم (٢٠) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٣٦)
١٤٠	مدخل الإجابة فوجه رقم (٢٠) لشوستاكوفيتش	شكل رقم (٣٧)

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث

- المقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- أسئلة البحث .
- إجراءات البحث .
- منهج البحث .
- عينة البحث .
- أدوات البحث .
- حدود البحث .
- مصطلحات البحث .
- الدراسات السابقة .

## مقدمة

نظراً لأن تطور الموسيقى أرتبط بتطور الحضارة للإنسان فقد كانت الموسيقى فى بدايتها تمثل خطأً لحنياً منفرداً ، ثم تطور وأصبح خطين لحنيين فأكثر واستخدم عنصر تعدد التصويت وهو عبارة عن سماع أكثر من لحن فى وقت واحد وهو ما يعرف بالفن البوليفونى .<sup>(١)</sup>

ولقد نشأت البوليفونية Polyphony وتطورت اساساً فى أوربا ، وتعنى لغوياً تعدد الأصوات ومررت بتطورات عديدة منذ نشأه الفن البوليفونى واستمرت فى تطورها إلى أن وصلت قمه نضجها فى النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد يوهان سباستيان باخ (١٦٨٥ - ١٧٥٠م) Johann Sebastian Bach ، والذي استخدم أسلوب جديد يبرز فيه الخط اللحنى فى محاولة لتجسيم التعبير العاطفى وخطوة هامة للتوفيق بين البوليفونية والهوموفونية .<sup>(٢)</sup>

وقد ألفت فى هذه المؤلفه مجلدين يحتويان على (٤٨) برليود وفوجه من العلامات الهامة فى تاريخ التأليف الموسيقى جمعها فى كتابين بعنوان برليود وفوج Prelude and Fugue حيث أكتملت الأسس الكونترابنطية ، وأصبحت البوليفونية هى اللغة الموسيقية المعترف بها والتي وصلت إلى أعلى مراحل النضج وسارت الفوجه هى ذروة التأليف البوليفونى فى عصر الباروك .<sup>(٣)</sup>

ثم لوحظ تضائل الكتابة فى مؤلفه الفوجه خلال العصرين الكلاسيكى والرومانتيكى ، وإن كانت هناك بعض الأعمال المتميزة لكل من لودفيج فان بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧م) Ludwig Van Beethov وجوهانيس برامز (١٨٣٣ - ١٨٩٧م) Johannes Brahms ، وروبرت شومان (١٨١٠ - ١٨٥٦م) Robert Schuman فى العصر الرومانتيكى .

---

(١) س . ث . ديفى : التأليف الموسيقى ، ترجمة سمحة الخولى ، مراجعة حسين فوزى ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٧١م ، ص ٢٨٨ .

(٢) سمحه الخولى : محيط الفنون ، دار المعارف للطبع والنشر ، القاهرة ، عام ١٩٧٢م ، ص ٩٢

(٣) عزيز الشوان : الموسيقى للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، عام ١٩٧٩م ، ص ١٤٣ .

وفى القرن العشرين بدأ الأهتمام مرة أخرى بالنسيج البوليفونى ، حتى أصبح هذا اللون من الفن هو اللغة الغالبة فى التعبير ، ولقد خضعت البوليفونية فى العصور المختلفة للقواعد والأنظمة العامة التى تحكم الموسيقى وتتغير من وقت لآخر تبعاً للتطورات مثل القواعد الخاصة بالتوافق ، والتتافر وكذلك الأنظمة المقامية السائدة .

ويعتبر ديمترى ديمتريفيتش شوستاكوفيتش (١٩٠٦ - ١٩٧٥م) Dmitry Dmitrevelch Shostakovich من أهم من تعامل مع النسيج البوليفونى فى العصر الحديث ، وعلى الرغم من طول الحقبة الزمنية من عصر الباروك (عصر البوليفونية) وبين العصر الحديث (عصر التطورات الهارمونية والألحان المقامية) إلا أن أسلوب تأليف الفوجه والذى تناوله شوستاكوفيتش كان بنفس الطريقة التى تناولها باخ وأساسها الإعتماد على الموضوع Subject فى بناء الفوجه بحيث يظهر بأساليب مختلفة تؤدى إلى وحدة العمل الفنى ولقد ألف شوستاكوفيتش أربعاً وعشرين فوجه تسبق كل واحدة منها مقدمه Prelude وهى منشورة فى مجلدين<sup>(١)</sup>.

### مشكلة البحث :

تعتبر الفوجه من أهم المؤلفات الآليه فى عصر الباروك والتى أقتصر دورها فى العصر الكلاسيكى ، وعادت للظهور مرة أخرى فى العصر الرومانتيكى وظهرت بأشكال مختلفة فى القرن العشرين وفقاً للمدارس المختلفة . لذلك رأت الباحثة أن تتناول الفوجه عند شوستاكوفيتش بالدراسة والتحليل لصعوبة تحليلها ولكونها من المؤلفات البوليفونية التى يلزم لتأليفها وتحليلها فهم أسلوب المؤلف بوجه عام ومؤلفاته للفوجه بوجه خاص مع مقارنتها بالفوجه عند باخ .

---

(١) أبرار مصطفى إبراهيم : الفوجه عند شوستاكوفيتش مصنف (٨٧) ، رسالة ماجستير

غير منشور ، المعهد العالى للموسيقى (الكونسيرفتوار) ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، عام

١٩٨٨م ، ص ١ - ٢ .

## **أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى :-

- ١ - التعرف على أسلوب باخ وشوستاكوفيتش فى تأليف الفوج (عينة البحث).
- ٢ - التعرف على أوجه التشابه والاختلاف فى الفوج عند كل من باخ وشوستاكوفيتش .

## **أهمية البحث :**

ترجع أهمية هذا البحث إلى :-

كيفية الاستفادة من النتائج التحليلية للفوج (عينة البحث) لطلبة الدراسات العليا واستخدامها فى مادة التأليف الموسيقى مما يثرى المكتبة ببحث فى هذا المجال.

## **أسئلة البحث :**

- ١ - ما هو أسلوب باخ وشوستاكوفيتش فى تأليف الفوج ؟
- ٢ - ما هى أوجه التشابه والاختلاف بين أسلوب كل من باخ وشوستاكوفيتش ؟

## **إجراءات البحث :-**

### **منهم البحث :**

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى التحليلى المقارن ( تحليل محتوى ) .

### **عينة البحث :**

عينة البحث منتقاه من أعمال باخ وشوستاكوفيتش للفوج وتم اختيارها وفق توحيد السلم وهى كالتالى :-

- ١ - فوج رقم (١) لباخ الكتاب الأول .
- ٢ - فوج رقم (١) لباخ الكتاب الثانى .
- ٣ - فوج رقم (١) لشوستاكوفيتش .
- ٤ - فوج رقم (٤) لباخ الكتاب الأول .
- ٥ - فوج رقم (٤) لباخ الكتاب الثانى .
- ٦ - فوج رقم (١٠) لشوستاكوفيتش .
- ٧ - فوج رقم (٢٢) لباخ الكتاب الأول .
- ٨ - فوج رقم (٢٢) لباخ الكتاب الثانى .